

سلامة القرآن من التحريف

(45) وقد أورد السيد عليّ بن معصوم المدني هذين الخبرين ضمن الأحاديث التي استشهد بها على أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) والأوصياء من أبنائه، علموا جميع ما في القرآن علماً قطعياً بتأييد إلهي، وإلهام رباني، وتعليم نبوي، وذكر أنّ الأحاديث في ذلك متواترة⁴⁰¹ بين الفريقين⁽¹⁾. ويمكن حمل الروايتين أيضاً على معنى الزيادات الموجودة في مصحف أمير المؤمنين (عليه السلام) والتي أخذها عمّن لا ينطق عن الهوى تفسيراً، أو تنزيلاً من الله عز وجلّ للمراد، إلا أنّ هذه الزيادات ليست من القرآن الذي أمّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتبليغه إلى الأمة⁴⁰². الطائفة الرابعة: الروايات الدالة على أنّ في القرآن أسماء رجال ونساء فأُلقيت منه، ومنها: 1 - ما روي في (تفسير العياشي) مرسلًا عن الصادق (عليه السلام)، قال: "إنّ في القرآن ما مضى، وما يحدث، وما هو كائن، كانت فيه أسماء الرجال فأُلقيت، إنّما الاسم الواحد منه في وجوه لا تُحصى، يعرف ذلك الوصاة" (2) 2 - ما روي في (الكافي) عن البرنطي، قال: دفع إليّ أبو الحسن الرضا (عليه السلام) مصحفاً، فقال: "لا تَنظُر فيه". ففتحته وقرأت فيه (لم يكن الذين كفروا...) (البينة 98: 1) فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم. قال: فبعث إليّ: "ابعث إليّ بالمصحف" (3). (1) شرح الصحيفة السجادية: 401. (2) تفسير العياشي 1: 12 | 10. (3) الكافي 2: 631 | 16.